الأنباء
الاثنين 27 نوفمبر 2017

لمشاهدة الصفحة PDF

أكد خلال افتتاح الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب على أنه "لن نسمح بتشويه الإسلام وترويع المدنيين"

محمد بن سلمان: سنلاحق الإرهاب حتى يختفي من وجه الأرض

صورة تذكارية ضمت المشاركين في أعمال الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في الرياض امس (رويترز)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو الـ

الرياض ـ عبدالهادي العجمي

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي امس، أعمال الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، تحت شعار «متحالفون ضد الإرهاب»، بمشاركة وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي ووفود دولية وبعثات رسمية من الدول الداعمة والصديقة، وذلك بفندق الفيصلية بمدينة الرياض. ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس الاجتماع كلمة، فيما يلي نصها:

لا شك أن اجتماعنا هو اجتماع مهم جدا لأنه في السنوات الماضية كان الإرهاب يعمل في جميع دولنا وأغلب هذه المنظمات تعمل في عدة دول بدون أن يكون هناك تنسيق قوي وجيد ومميز بين الدول الإسلامية، اليوم هذا الشيء انتهى بوجود هذا التحالف، فاليوم ترسل أكثر من أربعين دولة إسلامية إشارة قوية جدا بأنها سوف تعمل معا وسوف تنسق بشكل قوي جدا لدعم جهود بعضها البعض سواء الجهود العسكرية أو الجانب المالي أو الجانب الاستخباراتي أو الجانب السياسي، فهذا الشيء سوف يحصل اليوم وكل دولة سوف تقدم ما تستطيع في كل مجال حسب قدراتها وإمكانياتها. كما لا يفوتني أن نعزي أشقاءنا في مصر شعبا وقيادة على ما حدث في الأيام الماضية وهو فعلا حدث مؤلم للغاية وكأنما يجعلنا نستذكر بشكل دوري وبشكل قوي خطورة هذا الإرهاب المتطرف، جميعنا نعزي إخواننا في مصر ونؤكد أننا سنقف بجانب مصر وبجانب جميع دول العالم لمكافحة الإرهاب والتطرف.

اليوم الإرهاب والتطرف ليس أكبر خطر حققه هو قتل الأبرياء أو نشر الكراهية، أكبر خطر عمله الإرهاب المتطرف هو تشويه سمعة ديننا الحنيف وتشويه عقيدتنا، لذلك لن نسمح بما قاموا به من تشويه لهذه العقيدة السمحة ومن ترويع للأبرياء في الدول الإسلامية وفي جميع دول العالم بأن يستمر أكثر من اليوم، فاليوم بدأت ملاحقة الإرهاب واليوم نرى هزائمه في كثير من دول العالم خصوصا في الدول الإسلامية، واليوم سوف نؤكد أننا سوف نكون نحن من يلحق وراءه حتى يختفي تماما من وجه الأرض.

ثم شاهد سمو ولي العهد والمشاركون والحضور فيلما عرف بالتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، وأهميته في مواجهة الإرهاب

ثم ألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ د. محمد العيسى اكد فيها على أن الدين الإسلامي رسالة سماوية نقية من الشوائب.

وعد في كلمته فهم المسار الخاطئ للنصوص الدينية، وإيمانا بخطورة التطرف الفكري وانتشاره وتمدد جغرافيته وعميق آثاره على الفرد والمجتمع.

2ـ التصدي للإرهاب بالوسائل العلمية وإبراز المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وصولا إلى إيضاح حقيقة الإسلام المعتدل الذي ينسجم مع الفطرة السوية ويتعايش مع الآخر بأمن وسلم وعدل وإحسان.

ثانيا: محاربة الإرهاب في المجال الإعلامي:

1ـ أكد الوزراء على الدور الرئيسي للإعلام والأولوية القصوى في استثماره في محاربة الإرهاب وإيضاح حقيقته، والعمل على مواجهة الدعاية الإعلامية الإرهابية وتقويض مرتكزاتها وسلب عوامل تأثيرها وتبيان شناعة أفعالها وأثرها الخطير، والحيلولة بين الإرهابيين واستخدام الإعلام في إيصال الرسائل الإرهابية.

2ـ شدد الوزراء على أهمية توظيف الإعلام بجميع وسائله وأشكاله لمحاربة الفكر المتطرف من أي مصدر كان، والتصدي للدعايات الإرهابية، ورموز الفكر المتطرف وكشف أساليبهم في الترويج لأفكارهم المنحرفة، وذلك من خلال توجيه الجهود الإعلامية لتقديم الصورة الحقيقة لواقعهم وفضح معتقداتهم الداعية للموت والدمار وتعرية تصوراتهم ومناهجهم، وتفكيك آلتهم الإرهابية التي يستخدمونها.

3ـ أكد الوزراء أهمية استثمار الإعلام الجديد في توعية أفراد المجتمع وتفادي التغرير بهم.

ثالثا: محاربة تمويل الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله:

1ـ أكد الوزراء على أهمية تجفيف منابع تمويل الإرهاب وقطع أي تغذية مالية لعملياته وأنشطته، من خلال تعزيز الجهود والمسارعة في اتخاذ جميع التدابير والإجراءات اللازمة لمكافحة تمويله بما يكفل قطع مصادره، وتطوير السياسات والتشريعات الوقائية والرقابة المالية، وتحسين مستوى الالتزام بها وبالمعايير الدولية.

2ـ شدد الوزراء على زيادة التنسيق والتعاون الفني والأمني في تبادل البيانات والمعلومات، ونقل المعارف والخبرات في مجال مكافحة تمويل الإرهاب.

3ـ أكد الوزراء على أهمية التأكد من كفاية النظم والإجراءات وفعاليتها في التضييق على تمويل الإرهاب، وزيادة مستوى الوعي بالطرق والأساليب والاتجاهات المتنوعة لتمويل عملياته، وذلك وصولا إلى أفضل الحلول وأنجحها وأسرعها في القضاء على تمويله.

رابعا: محاربة الإرهاب عسكريا:

1ـ أكد الوزراء على أهمية الدور العسكري في محاربة خطر الإرهاب وتعزيز الأمن والسلم في دول التحالف الإسلامي والمساهمة في الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

2ـ شدد الوزراء على أهمية تأمين دول التحالف ما يلزم من قدرة عسكرية تضمن إضعاف التنظيمات الإرهابية وتفكيكها والقضاء عليها وعدم إعطائها الفرصة لإعادة تنظيم صفوفها، وتكون مشاركة دول التحالف وفقا للإمكانيات المتاحة لكل دولة وبحسب رغبتها في المشاركة في أي عملية عسكرية في إطار عمل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

3ـ اتفق الوزراء على أهمية دور (مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب) في تنسيق الجهود العسكرية وتكاملها وتبادل المعلومات والاستخبارات وعقد الدورات التدريبية والتمارين المشتركة اللازمة.

خامسا: آلية عمل التحالف:

نوه الوزراء بجهود المملكة العربية السعودية بقيادة هذا التحالف واتفقوا على ما يلي:

1ـ تأمين مقر لـ (مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب) في الرياض على أن تقوم المملكة العربية السعودية بتأمين احتياجاته واستكمال جميع المتطلبات القانونية والتنظيمية اللازمة، لتمكينه من ممارسة المهمات المنوطة به.

2ـ يتولى سمو رئيس مجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب تعيين الأمين العام للتحالف (رئيس المركز)، والقائد العسكري للتحالف، واعتماد النظام الداخلي للمركز ولوائحه وميزانيته السنوية، واتخاذ الترتيبات اللازمة في شأن قيام دول التحالف بتسمية منسقيها في المركز، وتمكين التحالف من بناء شراكات مع المنظمات الدولية وإبراز دوره دوليا في مجال مكافحة الإرهاب، واتخاذ ما يراه سموه محققا لمصلحة التحالف.

3ـ يعقد مجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب اجتماعاته برئاسة سموه سنويا أو عند الحاجة، وذلك لمتابعة ما يتخذ من استراتيجيات وما يقرر من سياسات وخطط وبرامج لتحقيق أهدافه، ومراجعة التقارير التي يقدمها (مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب) في هذا الشأن، إضافة إلى متابعة الجهود التي تبذل في المجالات المختلفة لمحاربة الإرهاب.

4ـ عزمهم على مضاعفة الجهود لتعزيز العمل المشترك في أي عملية أو برنامج أو مبادرة ضمن إطار التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب ووفقا لتنظيم المركز وآلياته.

وفي الختام، يشيد الوزراء بروح التفاهم والتعاون التي سادت الاجتماع، والتوافق في الرؤى والمواقف حيال ضرورة القضاء على الإرهاب عبر جهد إقليمي ودولي موحد ودائم، يحترم مبادئ الشرعية الدولية، ويتبنى معالجة شمولية متعددة الجوانب لهذه الظاهرة. كما يعبرون عن آمالهم وتطلعاتهم في أن تتكاتف الجهود وتتكامل الرؤى للوصول إلى تحقيق الأهداف التي يتوخاها التحالف لمحاربة الإرهاب.

الخالد: المشاركة بالتحالف الإسلامي تأتي انطلاقاً من موقفنا الثابت ضد الإرهاب

الرياض ـ عبدالهادي العجمي

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ محمد الخالد امس أن الكويت حرصت على المشاركة ضمن الصفوف الأمامية للتحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الارهاب انطلاقا من موقفها الثابت تجاه الارهاب والتطرف ورفضها ممارسات استغلال الدين كذريعة.

وقال الشيخ محمد الخالد في كلمته في الاجتماع الاول لمجلس وزراء دفاع التحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الارهاب في الرياض «اننا نتابع ذلك السرطان واتساع رقعته جغرافيا بمختلف أشكاله على المستويين الاقليمي والدولي».

وشدد على ان «ذلك يحتم علينا توجيه الجهود والطاقات للتصدي لهذه الظاهرة والقضاء عليها وتجفيف منابعها كما يحتم علينا ايضا العمل معا للحدّ من انتشار الفتن والاحتقان الطائفي لما يشكله ذلك من تهديد لكيان الأمم وأمنها واستقرارها لا يقل عن الارهاب.

وأوضح ان «الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم اجمع ومنطقتنا بشكل خاص التي أفرزت مخاطر وتحديات خطيرة يعاني البعض من تداعياتها وسيعاني الجميع من تبعاتها دون استثناء ان لم نقف معا صفا واحدا».

وشدد الشيخ محمد الخالد على ان «هذه الظروف تتطلب منا ان نقف بحزم لمنع استغلال تلك الظروف من قبل الجماعات والتنظيمات الارهابية والمتطرفة بما في ذلك الميليشيات المسلحة لوقف نشر أفكارها الهدامة وممارساتها الاجرامية من قتل وتشريد وترويع».

واضاف ان «تبرير تلك التنظيمات والجماعات بأن اعمالها ونشاطاتها مستوحاة من تعاليم الدين الاسلامي لهو أمر بعيد كل البعد عن مبادئ وقيم الشريعة والإنسانية».

واوضح «ان تحالفنا اليوم أضفى مؤشرا جوهريا للمجتمع الدولي ورسالة بأن الارهاب والتطرف ظاهرة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات المعاصرة وانها لا ترتبط بدين او قوم، فأكثر من عانى ولا يزال يعاني هو المجتمع الاسلامي».

وبين ان ما تعرض له مسجد (الروضة) بشمال سيناء في مصر من استهداف للمصلين الآمنين لهو دليل على ان الارهاب لا يمتّ لالاسلام بصلة، لافتا الى ان الكويت تعرب عن ادانتها واستنكارها الشديدين لهذا الحادث وتتقدم بخالص التعازي لأهالي الضحايا مؤكدة وقوفها الى جانب مصر وتؤيد كل ما تتخذه من اجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها.

واضاف انه «ليس هناك ادنى شك في أننا جميعا ندرك طبيعة الظروف المحيطة واننا جميعا نتفق في ان أوطاننا ليست بمنأى عن تداعياتها ومخاطرها وليس لنا من سبيل الا التآخي والتآزر والتكاتف من أجل بناء تحالف قوي على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والإعلامية».

وأكد ان «ذلك يأتي للوقوف في وجه كل من يحاول المساس بديننا الاسلامي الحنيف وأن نعمل جاهدين على تحصين أوطاننا وحماية مجتمعاتنا من أسباب التطرف والفتن والنزاع».

وأعرب الشيخ محمد الخالد عن الشكر للسعودية لعقد واستضافة هذا الاجتماع على مستوى وزراء الدفاع لدول التحالف الاسلامي لمكافحة الارهاب سائلا المولى ان «يسدد خطانا ويكلل جمعنا بالنجاح والتوفيق».

واكد ان ذلك «ليس بغريب على الأشقاء في المملكة التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وقامت على مدى عقود مضت بدور محوري حافل بالعطاء والتضحية في مكافحة التطرف والارهاب لتتوجه اليوم باستكمال مسيرة بناء التحالف الإسلامي».

أدى إلى مقتل ما يزيد على 90,000 شخص وإصابة آلاف من الأبرياء، مؤكداً أن هذه الهجمات قد ارتكزت في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا وقارة أفريقيا، حيث كان تنظيما القاعدة وداعش الإرهابيان والجماعات التابعة لهما مسؤولة عن معظم هذه الهجمات.

بعد ذلك ألقى وزير الدفاع الوطني بالجمهورية التركية نور الدين جانكلي في الاجتماع كلمة أعرب فيها عن أمله في أن يعزز الاجتماع تعزيز الأمن والشفافية والمسؤولية في جميع الدول الإسلامية ومجتمع العالم بأسره، مبينا أن التنظيمات الإرهابية تهاجم الأبرياء باسم الإسلام، مستنكرا العمل الارهابي الذي حدث في مصر وأن من قاموا بهذا العمل لا يمكن أن يمثلوا الإسلام، بل يقومون باستغلال هذه الفرص من إحداث اضطراب في بعض المجتمعات الإسلامية. وأشار إلى أهمية الوحدة بين الدول الإسلامية لأنها السبيل الوحيد الذي يمكن من خلالها مكافحة التنظيمات الإرهابية، لافتا إلى أهمية الحاجة للتغلب على المشكلات التي تواجه الدول الإسلامية من أجل الحيلولة دون اغتنام هذه التنظيمات الإرهابية لها التي تحاول أن تستغل الثروات والفجوة في مجتمعاتنا لتحقيق مآربها في ظل هذه الأزمة.

«التحالف الإسلامي» يُقرّ في بيانه الختامي آلية محاربة الإرهاب

الرياض ـ واس: أكد الأمين العام للتحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب الفريق عبدالإله بن عثمان الصالح أن وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب أكدوا عزم دولهم على تنسيق الجهود وتوحيدها لدرء مخاطر الإرهاب والوقوف ضده، كما شددوا على أهمية الجهد المشترك والعمل الجماعي المنظم والتخطيط الإستراتيجي الشامل للتعامل مع خطر الإرهاب ووضع حد لمن يسعى لتأجيج الصراعات والطائفية ونشر الفوضى والفتن والقلاقل داخل دولهم.

وقال لدى إعلانه البيان الختامي للاجتماع في مؤتمر صحافي عقد في ختام أعمال الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب: إن دول التحالف يؤكدون أن الإرهاب أصبح يمثل تحديا وتهديدا مستمرا ومتناميا للسلم والأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، حيث تخطى حدود الدول وتجاوز جميع القيم وأضحى أشد فتكا من ذي قبل، ولاسيما في عالمنا الإسلامي الذي يعاني من جرائم الإرهاب وما تخلفه من خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ووأد لأحلام قطاع عريض من المجتمعات التي تعيش بسكينة وسلام.

وفيما يلي نص البيان:

البيان الختامي للاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، إن وزراء الدفاع لدول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في اجتماعهم بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية استنادا إلى البيان الصادر في (3 ربيع الأول 1437هـ) الموافق (14 ديسمبر 2015م) المتضمن الإعلان عن تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، واستنادا إلى ما جاء في البيان الختامي الصادر عن اجتماع رؤساء الأركان في دول هذا التحالف في مدينة الرياض خلال الفترة من (17ـ18 جمادى الآخرة 1437هـ) الموافقة للفترة من (26ـ 27 مارس 2016م). يعربون عن بالغ تقديرهم لجهود المملكة العربية السعودية في تشكيل هذا التحالف وشكرها على استضافتها لاجتماع مجلس وزراء الدفاع لدول التحالف، كما يعربون كذلك عن شكرهم لسمو وزير دفاع المملكة العربية السعودية على ترؤسه لهذا الاجتماع وإدارته لجلساته وما تحقق من نتائج إيجابية بناءه خلاله. ويؤكد وزراء الدفاع في هذا الصدد على أن الإرهاب أصبح يمثل تحديا وتهديدا مستمرا ومتناميا للسلم والأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، حيث تخطى حدود الدول وتجاوز جميع القيم وأضحى أشد فتكا من ذي قبل، ولاسيما في عالمنا الإسلامي الذي يعاني من جرائم الإرهاب وما تخلفه من خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ووأد لأحلام قطاع عريض من المجتمعات التي تعيش بسكينة وسلام. كما يؤكدون عزم دولهم على تنسيق الجهود وتوحيدها لدرء مخاطره والوقوف ضده، ويشددون على أهمية الجهد المشترك والعمل الجماعي المنظم والتخطيط الإستراتيجي الشامل للتعامل مع خطر الإرهاب ووضع حد لمن يسعى لتأجيج الصراعات والطائفية ونشر الفوضى والفتن والقلاقل داخل دولهم وفي دول العالم.

الفريق عبدالله الصالح أمين عام التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب والفريق أول متقاعد القائد العسكري للتحالف راحيل شريف